[269] واعملوا أنه لا سواء امام الهدى وامام الهوى ووصي النبي وعدو النبي " 1. ومن العجائب تكذيب معاوية بعض الاصحاب في خبر رواه عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فقد أخرج مسلم والنسائي والطحاوي وابن الاثير وغيرهم عن عبادة بن الصامت انه قال: " انى سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الاسواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى، فرد الناس ما أخذوا. فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال: [ألا] ما بال رجال يتحدثون عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أحاديث ؟ قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه، فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة، ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول ا صلى ا عليه وسلم وان كره معاوية - أو قال وان رغم - ما أبالي ان لا أصحبه في جنده ليلة سوداء " 2. * وأخرج احمد في مسند معاوية والبخاري في " كتاب الاحكام " و " كتاب المناقب " عن الزهري قال: " كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية - وهو عنده في وفد من قريش - ان عبد ا بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان - فغضب معاوية فقام فأثنى على ا عزوجل بما هو أهله ثم قال: أما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب ا ولا تؤثر عن رسول ا صلى ا عليه وسلم، أولئك جهالكم، فاياكم والاماني التي تضل أهلها، فانى سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول:

_____ (1) ينابيع المودة 80. (2) صحيح مسلم 1 / 465. _____